

اللباب في علل البناء والإعراب

فأمّا سرّ حان فتقول فيه سرّ يحرّين فتقلب الألف ياءً لانكسار ما قبلها لأنها لم تشبه ألف التانيث لفتح ما قبلها فأمّا عريان فتقول فيه عريّان لأنك لا تقول في تكسيره عرايين بل عراة .

فصل .

فإنّ كان المؤنّث بالألف رباعياً مثل قرّ قرّاً حذفت ألف التانيث فقلت قرّ يقرّ لئلاّ يصير بناء التصغير ستة أحرف ويكون عجز الكلمة مساوياً لصدرها ومن شأن الصدر أن يكون أكثر من العجز وجاز حذف علامة التانيث للثقل وأنّ التصغير عارض بعد معرفة المكبّر فلا لابس إذن .

فصل .

فإنّ كان المؤنّث خمسةً مثل حبيّارى كنت مخيّراً إنّ شئت حذفت الألف الأولى فقلت حبيّرى لأن في ذلك تخفيف الكلمة والمحافظة على علامة التانيث وإنّ شئت حذفت ألف التانيث لتطّرّ فيها كما حذفت ألف قرّ قرّا وفي ذلك